

السنة الثانية علوم التربية

المحاضرة 05

التفاعل الصفّي

د. شـوادره سمـاح

2024/11/13

السنة الجامعية 2025/2024

مقدمة:

يعتبر التفاعل الاجتماعي الذي يجري بين المعلم والمتعلمين عماد العملية التعليمية التعلمية حيث تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم، وكما نعلم أن عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الأستاذ والمتعلم داخل المنظومة التربوية التعليمية، ويتوقف نجاح العملية داخل الصف الدراسي على ما يجري من اتصال بين المعلم وطلابه في المواقف التعليمية، ولإحداث ذلك الاتصال لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء كانت البيئة المادية أو الاجتماعية أو النفسية أو الانفعالية التي تسود في الصف، ولضمان سير العملية التربوية وتحقيق أهدافها بطريقة فعالة يجب توفير كل الإمكانيات والوسائل لتوفير بيئة تعليمية مناسبة، والمناخ الصفّي الذي يشجع على التعلم هو المناخ الذي يشعر فيه التلميذ بالأمن ويعزز قدراته على التعلم من خلال التجريب والصواب والخطأ دون أن يتهدد الأمن النفسي للمتعلم مما يزيد من دافعيته على التعلم.

1- تعريف التفاعل الصفّي:

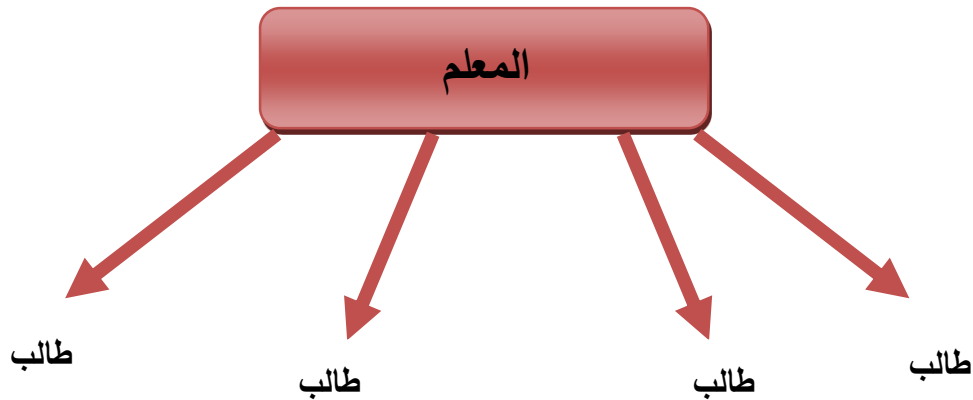
يمثل التفاعل الصفّي جميع الأفعال السلوكية اللفظية والغير اللفظية التي تجري داخل غرفة الصف بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل فهو عبارة عن مجموعة من الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الغرفة الصفية بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلمين وتطوير رغبتهم في التعلم ويتضمن ذلك عملية إيصال الأفكار والمشاعر والانفعالات لهؤلاء المتعلمين.

2- أنماط التفاعل الصفّي:

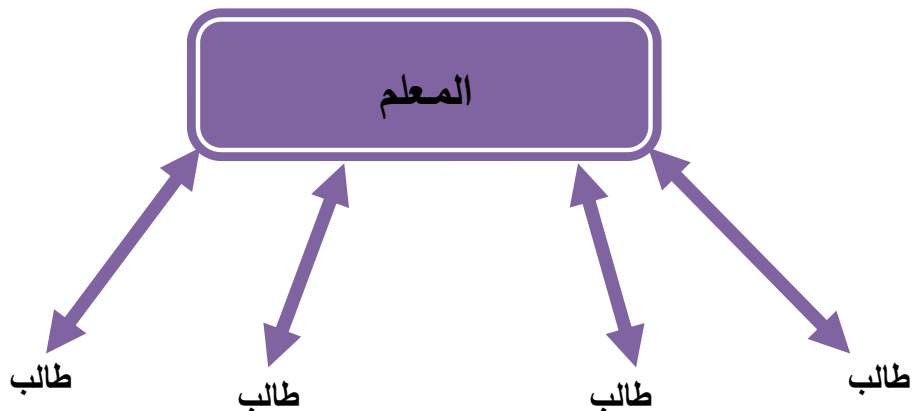
يمكن التعرف على أنماط التفاعلات الصفية بناءً على العناصر الآتية:

1-2 نمط الاتصال في اتجاه واحد (النمط الشائع): في هذا النمط تعد عملية التواصل بين المعلم وطلابه

في اتجاه واحد، ويكون دور المعلم مُرسلاً ودور الطالب مُستقبلاً ويمكن توضيح ذلك المخطط التالي:



2-2 نمط الاتصال ذو اتجاهين (النمط الفردي): في هذا النمط يكون اتجاه الاتصال من المعلم الى الطلاب ومن الطلاب الى المعلم ويبقى المعلم هو مصدر المعرفة الأساسي، مع إتاحتها فرصة لاستقبال التغذية الراجعة الفورية من الطلاب التي تعبر عن مدى تحقق الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم الى تحقيقها، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي:

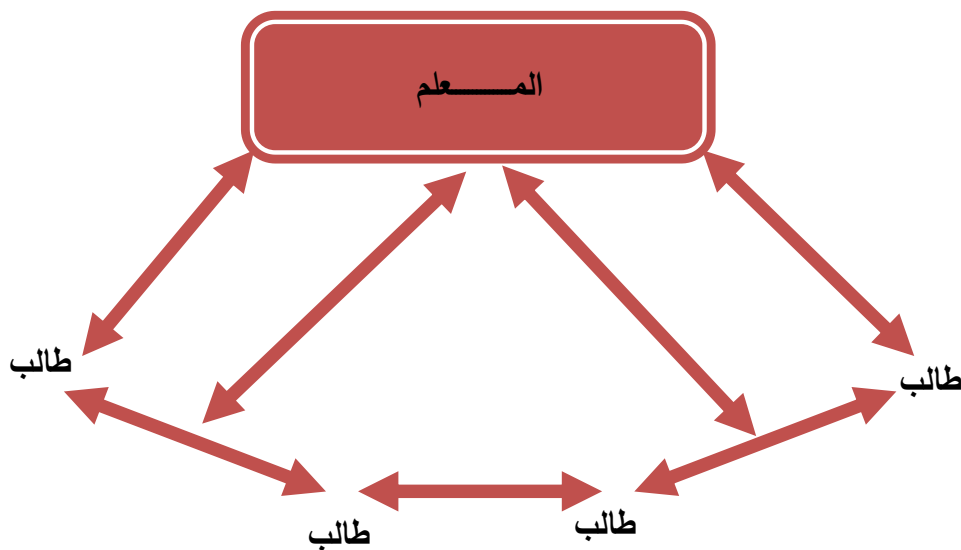


2-3 النمط ثنائي الاتجاه (الثنائي الزوجي): قد يكون النمط الزوجي مفتوحاً وفيه يختار المعلم طالبين من الطلاب الأذكياء المجتهدين، ويجعلهم يقومون بعمل التمرين أو النشاط أمام باقي الفصل بحيث يتخذهم باقي طلاب الفصل نموذجاً لهم، وكلمة مفتوح تعني أن هذين الطالبين يجلسان بعيداً عن بعضهما. وقد يكون النمط الزوجي مغلقاً وفيه يقوم كل طالبين يجلسان بجوار بعضهما بعمل التمرينات والأنشطة بهدف تطبيق ما تعلموه، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي:



2-4 النمط متعدد الاتجاهات (الجماعي):

في هذا النمط يعطي المعلم فرصة ليتفاعل مع طلابه، وفرصة للطلاب ليتفاعلوا مع بعضهم البعض وأن يتبادلوا الخبرات التعليمية بينهم بتوجيه من المعلم، حيث أن قنوات التواصل بيد المعلم، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي:



3- أهمية التفاعل الصفّي:

يعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفّي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

- يعول على التفاعل الصفّي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقييم ما خُطّط له.
- للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم، فبعد أن كان مُلقناً يملك المعرفة وتقع مهمة التعليم على عاتقه يتحول إلى مُوجه ومُنظم ومُرشد أما الطالب يتحول إلى مُشارك بعد ما كان مُتلقياً فقط.
- في عملية التفاعل الصفّي يَطوّر التلاميذ أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.
- يزيد التفاعل الصفّي من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، حيث يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.
- يساعد التفاعل الصفّي التلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.
- يتيح التفاعل الصفّي فرصاً أمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بأرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.
- يتيح التفاعل الصفّي للتلميذ فرصاً للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجياً من تمركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسة عضويته الاجتماعية مما يساعده على التقدم نحو الفرص التي يُمارس فيها استقلاله في الرأي ويُسهّم ذلك في نهاية المطاف في تطوير شخصيته وتكاملها.
- يقدم التفاعل الصفّي للتلاميذ فرصاً مناسبة لتطوير إمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية، إذ تُتاح لهم فرص مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية.